

مجمع الأمثال

3497 - لَا تَعْدَمُ الْحَسَنَاءُ ذَامًا .

الذَّامُ والذَّيْمُ : العَيْبُ ومثله : الرَّارُ والرَّيْرُ والعَابُ والعَيْبُ في الوزن .

وأول من تكلم بهذا المثل - فيما زعم أهل الأخبار - حُيَّي بنتُ مالك بن عمرو العدنانية وكانت من أجمل النساء فسمع بجمالها مَلِكُ غَسَّان فخطبها إلى أبيها وحكَّمه في مهرها وسأله تعجيلها فلما عَزَمَ الأمرُ قَالَتْ أُمُّهَا لُتُبَّاعَهَا : إن لنا عند الملامسة رَشْحَةً فيها هَنَذَةٌ فإذا أَرَدْتُ أَنْ إِدْخَالَهَا عَلَى زَوْجِهَا فَطَايْتُ بِنَهْأَ بِمَا فِي أَصْدَافِهَا فلما كان الوقتُ اعْجَلَلَهُنَّ زَوْجُهَا فَأَغْفَلَنَ تَطْيِبُهَا فلما أصبح قيل له : كيف وجدت أهلكَ طروقتك البارحة ؟ فَقَالَ : ما رأيت كالليلة قط لولا رُؤْيَا حَةَ أَنْكَرْتُهَا ؟ فَقَالَتْ هِيَ مِنْ .

خلف الستر : لا تعدم الحسناء ذاما فأرسلتها مَثَلًا